

بلاغ

كفى من اختلاق الادعاءات الكيدية

نشرت جريدة مدار 21 الإلكترونية، مادة وصفتها بالخاص، تحت عنوان "أزمة صامتة بين وهيبي ومدنوب حقوق الإنسان وبنوب يهدد بالاستقالة"، موردة في ذلك ادعاءات بحدة الخلاف بينهما، وصلت إلى رفض الأول التأشير على الميزانية المخصصة للمندوبية، كما أضافت غياب الثاني عن أي نشاط رسمي حقوقي، في الداخل أو الخارج، وغيرها من الادعاءات الغريبة الأطوار، والقصد والنية. ولأنه لا يوجد أي أساس، وبصفة مطلقة، يربط هذه الادعاءات بالواقع، فإنها مع ذلك، تستوجب التوضيح التاليين:

التوضيح الأول : تتميز العلاقة بين السيد وزير العدل والمدنوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، بأواصر رفيعة المستوى، فقد ظل الأستاذ عبد اللطيف وهيبي، منذ توليه المسؤولية الحكومية، مناصراً، وداعماً ومدافعاً عن المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، سواء تعلق الأمر باستقلاليتها أو فيما يخص مكانتها الاعتبارية، كما لم يتردد في السبق من أجل تفعيل الرسالة الملكية السامية بمناسبة الذكرى السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي وصفتها بالمؤسسة ودعت إلى تجديدها وتكييفها وتعزيز مكتسباتها وتقوية وسائل عملها. وبقي السيد وزير العدل يعبر عن مواقفه الداعمة بصفة منتظمة للمندوبية الوزارية، داخل البرلمان بمجلسيه، وفي سائر الملتقيات والمناظرات، الوطنية والدولية.

وتسجل المندوبية الوزارية، بتقدير عال واعتبار كبير كل ذلك. كما تعزز برئاسة السيد وزير العدل للوفود الرفيعة المستوى في المحافل الدولية، التي كان أداؤه فيها مشرفاً للتمثيل الحقوقي المغربي. ولهذا السبب، تستغرب أشد الاستغراب وتستنكر دافع ونية وتوقيت نشر الادعاءات الكاذبة التي تروج لها الجريدة المذكورة.

التوضيح الثاني : قرر المدنوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، لاعتبارات صحية قاهرة، وبعد رجوع الإدارة إلى العمل بصفة حضورية، التفرغ الكامل من قلب المندوبية الوزارية، لإعداد وتببع تنفيذ كافة مهامها وأوراشها. ولهذا الاعتبارات، اعتذر عن حضور عديد الأنشطة الخارجية، التي تولى تنفيذها الفريق القيادي بالمندوبية الوزارية بنجاح. وسيواصل المدنوب الوزاري هذا النهج ما دام قادراً عليه، وفي كل الأحوال، فإن الأصول والقواعد المرعية المنظمة للمسؤولية معروفة. ومرة أخرى، لا يسع المندوبية الوزارية إلا أن تستغرب أشد الاستغراب لادعاء الأزمة الصامتة والتهديد بالاستقالة، مما يؤكد افتقاد أصحاب الادعاء الكيدي لأبسط القواعد المتعلقة بالعمل الصحفي.